

الغدير

[370] قد اقتدى برسول الله في ظلم * والناس طرا عكوف عند أوثان تعسا لهم كيف ضلوا
بعد ما ظهرت * لهم بوارق آيات وبرهان ؟ فهل أريد سواه حيث قيل لهم * : هذا علي فمن والاه
والاني ؟ هل ردت الشمس يوما لابن حنتمة ؟ * أو هل هوى كوكب في بيت عثمان ؟ هل جاد يوما
أبو بكر بخاتمه * مناجيا بين تحریم وأركان ؟ وهل تظن تعالوا ندع أنفسنا * في غيره نزلت
؟ عن ذاك حاشاني أخص بالسلطان والمنديل واحدهم ؟ * أم استحبوا بتفاح ورمال ؟ أم ريثما
صال عمرو بين أظهرهم * سواه صبغ منه السيف بالقاني ؟ أم خبير كان وافى قبله بطلا ؟ * سل
المصاريح من مرصوص بنيان أشالها لجميع الجند قنطرة * يجيزها الكل من رجل وركبان ؟ أم
ريثما انهزم الأصحاب في أحد * وظل خير الوري فردا بلا ثان من عصبة الشرك صفت حوله فئة *
ذات المخالب في أرياش عقبان سواه حامى رسول الله يطعنهم * بسمهري يحاكي لدغ ثعبان ؟
بالسيف والرمح والأنصال دافعهم * عن الرسول بإخلاص وإيقان حتى تبدد أهل الشرك وانهزموا *
شبه الحنادس إذ تمحى بنيران والقوم بشرهم إبليس من كذب * بقتل (أحمد) مصروعا بميدان
فارتاح أنفسهم سرا وقد ستروا * أسرارهم خوف أبصار وآذان وهل تصدق للنجوى سواه فتى *
وقد مضى قبل نسخ الحكم يومان ؟ هل في فراش رسول الله بات فتى * سواه إذ حف من نمل بنيران
؟ لولاه لم يجدوا كفوا لفاطمة * لولاه لم يفهموا أسرار فرقان لولاه كان رسول الله ذا عقم *
لولاه ما اتقدت مشكاة إيمان لولاه لم يكسف الدين ذا عمد * لولاه لانهدمت أركانه الواني
(1) لولاه ما خلقت أرض ولا فلك * لولاه لم يفترن بالأول الثاني هو الذي كان بيت الله مولده *
فطهر البيت من أرجاس أوثان _____ (1) الواني:
الضعيف البدن. يقال: نسيم وان: ضعيف الهبوب. _____